[115] أن هذه الصفة في محمد صلى ا عليه وآله فقال: هذا أوان مبعثه، ومستقره بيثرب، وموته بها. (1) 191 - ومنها: ما روى معمر بن خلاد عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي يوم (2) وأنا طفل خماسي [إذ] دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الامة، والحجة على أهل الارض ؟ قال لهم: نعم. قالوا: فانا نجد في التوراة أن ا آتى إبراهيم وولده الكتاب والحكم والنبوة وجعل لهم الملك والامامة، هكذا وجدنا ذرية الانبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية، فما بالكم قد تعداكم ذلك، وثبت في غيركم، ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم ؟ ! فدمعت عينا أبي عبد ا عليه السلام ثم قال: نعم، لم تزل أنبياء ا مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق، والظلمة غالبة، وقليل من عباد ا الشكور. قالوا: فإن الانبياء وأولادهم عملوا من غير تعليم وأوتوا العلم تلقينا، وكذلك ينبغي لائمتهم وخلفائهم وأوصيائهم فهل أوتيتم ذلك ؟ قال أبو عبد ا عليه السلام: أذن يا موسى، فدنوت، فمسح يده على صدري، ثم قال: " اللهم أيده بنصرك بحق محمد وآله ". ثم قال: سلوه عما بدا لكم. قالوا: كيف نسأل طفلا لا يفقه ؟ فقلت: سلوني تفقها، ودعوا العنت. فقالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران. قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم

_____

(1) عنه البحار: 15 / 216 ح 30. ورواه في قرب الاسناد: 133. والحديث طويل: تمامه في دلائل النبوة للبيهقي: 2 / 9 - 14، ودلائل النبوة لابي نعيم: 52 - 60، والبداية والنهاية: 2 / 330. (2) " ذات يوم " خ ل.